

محاضرة بعنوان : أول ليلة في القبر - لفضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

في القبر. الحديث فيها عن عالم يسمى بعالم البرزخ. والبرزخ في لغة العرب الحاجز بين الشينين وسمي هذا العالم الذي نحن مقبلون عليه بعالم البرزخ لانه زمن وحاجز وحائل بين اهل الدنيا - 00:00:00

وبين يوم القيامة. فلا يمكن لانسان ان يعلم ما في عالم البرزخ بعقل او ذوق او مجد. ذلك لانه عالم غيبي والعقول ومدارك العقول والاسباب العلمية التي بها تدرك العقول انما هي محصورة في المرئيات - 00:00:40

مشاهدات والمقاييسات. وعالم البرزخ لا يمكن قياسه على عالم الدنيا وقال الله جل وعلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. والانسان عندما يتأمل في نشأة نفسه يرى مصداق قوله جل وعلا هو الذي - 00:01:20

خلقكم ثم يميّتكم. فنرى هذا وهذا في مشاهدات الاعيان من حولنا في ابنائنا واحفادنا ومواليد مجتمعتنا في وفي تحياتي احبابنا واخواننا وابائنا ووفيات مجتمعاتنا والذي خلقكم ثم يميّتكم. ثم يحييكم. الكلام الان في عالم الموت - 00:01:50

ويبدأ الحديث عن اول ليلة في القبر من عند انتهاء الاجل. وبعض العلماء قد يقول من عند مرض الموت وكما كان الانسان قد مر بمرحلة الوجود بعد العدم في بطن امه. ثم بمرحلة الحياة الدنيا - 00:02:30

ثم مرحلة عالم البرزخ ثم مرحلة يوم القيامة. فهي اربعة مراحل لما كان الانسان في بطن امه كما يقوله اطباء وغيرهم لا يعرف شيئا مما نعرفه نحن في عالم الدنيا - 00:03:10

بل ربما يكون في ذهنه ان المكان الذي هو فيه من اوسع ما يكون واحسن ما يكون. ولهذا ذكر بعض العلماء ان المولود اذا خرج من بطن امه يقول استهل صارخا لانه لا يريد الخروج من مكان - 00:03:40

الذي كان فيه هو الرحم. وقد جاء في الحديث ان سبب صراخه وخزة الشيطان وليس هناك تعارض بين هذا وذاك. فان الشيطان قد يضربه بخنصره او باصبعه او وآآ يتوعدوا كذلك عند الموت. وكل عاقل يدرك - 00:04:03

ان الانسان عندما ولد ولد باحد الطريقين اما ولد طبعيا باذن الله عز وجل بلا سبب من ادمي انسي او جنّي. هذا يسمونه الميلاد الطبيعي. واما ان يكون قد ولد - 00:04:33

بسبب من تدخل ادمي الولادة القيصرية الولادة الصناعية الى اخره. كذلك الموت قد يموت انسان بلا سبب. في ظاهر اعيننا. فنعلم انه مات بسبب انتهاء اجره. وقد نرى ان فلانا مات بسبب حادثه - 00:04:55

او غرق او حرق فيكون سبب موته هو هذا الذي نحن نشاهد وحقيقة الامر انتهاء الاجل. لان الله جل وعلا حكم حكما كونيا لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه فقال اذا جاء اجلهم لا يستأخرون - 00:05:22

ساعة ولا يستقدم. من هنا من لحظة الموت تبدأ عالم البرزخ. تبدأ مسائل القيامة مسائل الآخرة. ولما يقول المسلم امنت بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الآخر والقدر خيره وشره يدخل في اليوم الآخر ما يكون عند النزاع - 00:05:44

وما بعده الى يوم الحشر يدخل فيه هذا. واذا جاء الاجل مات الانسان. والله لو اجتمع من باقطارها ما يستطيعه. لا ان يؤخروا ولا ان يقدموا. والانسان ولد لوحده وقد يولد توأما. في النادر او توأمين في النادر. وسيموت - 00:06:16

وحدة ويدفن وحده قد يدفن مع الاثنين في النادر او مع الجماعة في النادر كمل الان ماذا سيكون موقفك فيما بعد الموت؟ اليوم

الانسان اذا حس بظليق يجي عند شخص يحبه يونسه فتذكر انك في القبر بمفردك - [00:06:49](#)

ماذا ستفعل من سيكون حينها انيسك او جليسك؟ من سيكون حينها؟ معك يثبتك هذه مسائل عظيمة يا اخوة. والتفت الساق بالساق.

الى ربك يومئذ المساق فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون جالسين الاطباء - [00:07:20](#)

والمرضين والاقارب حوله المسكين يبون يسوون له شي ما هم قادرين. فلولا اذا بلغت الحلقوم اي بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين يعني المعنى - [00:07:52](#)

معنى الآية بالعامية اذا انتوا ما تصدقون يلا رجعوا روح الرجال هذا لا تخلونه يموت. تقولون ما في بعث امسكه روح. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين - [00:08:19](#)

واحوال الناس فيما بعد انتهاء الاجل وهي اول ليلة في القبر. وآا الاصل في القبور الظلمة سواء دفن في النهار او دفن في الليل. الا من نور الله قبره ويسر عليه مدفنه. كيف نعلم - [00:08:39](#)

ما الذي يحصل في عالم البرزخ لا يمكن العلم بذلك بالعقول. العقول قاصرة كما ذكرت عن الحديث عن الغيبيات. لا يمكن لعقل ان يعلم كم عدد الملائكة؟ لا يمكن عقل ان يعلم ما الذي يوجد في الجنة؟ لولا خبر الله كما - [00:09:19](#)

ان العقول لا يمكنها ان تدرك ما كان في زمن ادم عليه السلام ما الذي جرى بالتفصيل؟ العقل ما يستطيع مع ان ادم عليه ومن معه من زوجته واولاده واولاده اولاده اولاده - [00:09:52](#)

هم بشر مثلنا لكن عقولنا قاصرة عن ادراك ما جرى لهم لولا الخبر ولذلك الايمان بابه غيبي فذكر الله اول وصف للمؤمنين يؤمنون بالغيب ولو ان الناس سمعوا ما يجري في عالم البرزخ او رأوا ما يكون في عالم البرزخ ما صار غيب - [00:10:07](#)

ومن عقائد اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بان في عالم البرزخ عذاب ونعيم. ان في عالم البرزخ عذاب ونعيم وان هذا العذاب وان هذا النعيم في بعض الاحيان يكون على الروح والبدن وفي بعض الاحيان يكون على البدن - [00:10:35](#)

دون الروح واستدلوا بايات صريحة على هذا المعتقد العظيم مثل قوله جل وعلا في تكملة ايات سورة الواقعة فلولا اذا بلغت الحلقوم انتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين - [00:11:07](#)

فارجعون ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم جعلني الله واياكم منهم مباشرة. فاما ان كان من المقربين فروح تغير حال. الروح من الرواح تغير الحال - [00:11:34](#)

فروح وريحان الطيب الطيبة وقد جاء في التفسير في حديث البرأ ابن عازب وسيأتي ذكره وجنة نعيم. وجنة نعيم. جاءت مضافة ولم تأتي معرفة وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين - [00:11:54](#)

ضالين فنزل من حميم وتصفية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك الاعلى هذا من حيث العموم وجاء من حيث الخصوص قول الله عز وجل في نعيم الرجل الذي امن بالمرسلين - [00:12:21](#)

فقام قومه وعذبوه. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الى اخره. فلما عذبوه - [00:12:44](#)

ومات كان من انصح الناس انه نصحهم حتى بعد الموت قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من اذا مباشرة بعد الموت رأى سارة فظائل ما هو ما اعد له فتمنى لقوم - [00:13:02](#)

ان يعلموا بما امن به هو واما من حيث العموم فاسمع ما قال الله عن قوم فرعون مما خطيئاتهم اغرقوا عن قوم نوح من اما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا ما قالوا يوم القيامة يدخلون النار. قال مما خطيئاتي مغرق فادخل نارا - [00:13:23](#)

نارا نكرة ولا يلزم ان تكون هي نار القيامة ونار الآخرة نارا نوع من النار هل لهيب تلك النار؟ الله اعلم لكنه نار عذاب فاذا جاء بعد ذلك شخص - [00:13:49](#)

واراد ان يدخل عقله قال ما لنا نرى الموتى ولا نرى اثار العذاب عليهم او اثار النعيم عليهم. يا مسيكين انت اذا شخص نايم بجنبك واحد نايم على يمينك واحد نايم على يسارك - [00:14:07](#)

تشوف اللي على يمينك مشتانس ويظحك تقول هذا ايش فيه؟ اكيد يحلم. تقومه من النوم. يقول لك يا اخي ليش قعدتني؟ انا كنت اليوم في نعيم يا اخي الله يهديك قطعت عليه النعيم. طيب هذا رجل بجوارك في عالمك وهو في نعيم كان يتمنى لو طال عليه النعيم - [00:14:26](#)

وانت ما كنت تحس نظرت اللي على يسارك قتلها خلني ما قاعد احسن. اخاف بعد في نعيم واقعه؟ لا خله فلما قام قال الله يهديك ليش ما قومنتني؟ كنت في عذاب - [00:14:49](#)

تقول له انا وش دراني هذا حد عقلك حد عقل اي انسان فاذا يأتي انسان يقول حنا ندفن الموتى وكذا وكذا ما نشوفه انتم مساكين. انتم مساكين. تظنون ان عذاب الله - [00:15:02](#)

اهل الدنيا لا بد ان اثاره ترى في اعينكم مباشرة. هذا كلام غير صحيح. كلام الله واضح مما خطيئات مغرقوا فادخلوا نار. وقال الله فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:15:17](#)

صباح مساء يجيهم لها في النار يجيهم شيء من النار صباحا ومساء اي صباح اي مساء اي عشي اي غدو الله اعلم. هذا غيب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة - [00:15:40](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا يوم القيامة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فاذا لا ندخل لنا في مسائل غيبية نقول نؤمن بما جاء عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

والمسلم في صلاته يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. لماذا نستعيذ بالله من عذاب القبر؟ اذ لو لم يكن عذاب - [00:16:26](#)

فهذا النص الذي تواتر عند المسلمين العمل به وان لم يتواتر سنده نص قاطع في اثبات عذاب القبر حتى عوام المسلمين يدركون هذا الدعاء ويحفظون هذا الدعاء ويقولون اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:16:45](#)

اذن للقبر عذاب تقول عائشة رضي الله عنها دخلت علي يهودية فقالت اعيذك بالله من عذاب القبر فقلت كذبت لا نعذب كذبت يحتمل بمعنى اخطأتي ويحتمل بمعنى انك تخبرين بخلاف الواقع - [00:17:16](#)

فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام واخبرت عائشة النبي عليه الصلاة والسلام اذا بها تسمع النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك وهو يقول في صلاته اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر - [00:17:41](#)

فعندنا زيادة فتنة القبر. وهو سؤال القبر. لذلك عندنا عذاب القبر وعندنا فتنة القبر كيف يمكن للانسان في هذا المكان الذي يحفر فيه فيوضع في واحدة او في شقه وفوقه تراب كثير لو كان حيا ما طاق المكان - [00:17:59](#)

لو كان حيا والله ما طاق المكان. ولطاق عليه المكان واختلطت اضلاعه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان للقبر ضمة ان للقبر ضمة لو نجى منها احد لنجا منها سعد ابن معاذ الذي اهتز موت عرش الرحمن لموته - [00:18:31](#)

هذه الظمة كيف نتصورها؟ انت تتصورها مع نفسك انك لما يدفنونك كم من الكم الهائل من التراب يضعونه فوقك حتى لا يخرج نتنك وريحك كم الا تريد بعد ذلك ان يكون هناك ظم للقبر؟ يتساقط عليك التراب هم يظعون للحد - [00:19:00](#)

ويضعون الطرابيك حتى تكون فيه نوع فسحة لكن هذا عن قريب يزول وللقبر ضمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. المقصود من هذا من هذه المحاضرة الاستعداد لهذا اليوم اليوم تعتز باخيك تعتز بصاحبك ها تتقوى بفلان تشتكي عند فلان لكن في القبر -

[00:19:24](#)

ماذا تفعل وانت وحيد؟ كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه اذا ذكر عنده الجنة والنار لا ترى عليه لا اه تدمع عينه واذا ذكر القبر دمتع عيناه او اذا رأى القبر - [00:19:51](#)

ادمعت عيناه فيقولون له فيقول رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منازل الاخرة فان كان يسيرا فما بعده ايسر وان كان عسيرا فما بعده - [00:20:12](#)

اعسر لا شك ولا رد. ولذلك ينبغي للانسان يعمل لمثل هذا اليوم كيف تنجو من عذاب القبر؟ فكر مع نفسك اعمل عجب للناس كلهم

يعلمون انهم يموتون لكن من يعمل لمثل هذا اليوم؟ ثمانية ساعات يعملون لاجل المعاش - [00:20:35](#)

واذا جاء وقت الصلاة يتكاسلون لا حول ولا قوة الا بالله. ما هذا التلبيس الذي نعيشه مع انفسنا لماذا لا نبش على انفسنا يقول عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم - [00:20:59](#)

تبعيه ثلاث ما له واهله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد. فكر مع نفسك. يرجعون بمالك ويرجع اهلك بل وربما ان بعضهم يقول يلا خلاص دفناه تعالوا خلني اعزيكم انتم قالو بروحك يافا - [00:21:17](#)
اقدام الى ما عمل حتى ان بعض الناس لو وصى وقال لهم يا جماعة استغفروا على القبر لمدة ساعة على الاقل يقول اوه ساعة لا والله طويلة يستكثرون عليك ساعة وقوف عند قبرك - [00:21:39](#)

يبون يخلصون يطلعون يروحون دنياهم فاعمل لمثل هذا اليوم اما التفصيل الذي جاء في ما يكون ويجراً ويجري في ليلة في القبر في اول ليلة من الدفن سواء كان في النهار او في الليل. فهذا جاء في حديث البراء ابن عازب. وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:21:57](#)

لو جمعت طرقه عند اصحاب السنن وفي المسند وغيره لكان حديثا عظيما يجلي لنا احوال البرزخ واحواله عالمي القبر. ولما نقول عذاب القبر او نعيمه هذا مرتبط من حيث الاغلب والا بعض الناس قد لا يقبر - [00:22:25](#)
قد تأكله السباع قد يحترق ويصبح رمادا وتذروا الرياح رمادة وقد لا يدفن اصلا يلقي في الصحاري والبراري حتى تأكله الديدان. فلما نقول عذاب القبر ونعيم هذه الاضافة اضافة اغلبية - [00:22:55](#)
وليست اضافة كلية يعني لا يأتي احد ويفهم ان اللي ما يدفن انه ما في عليه لا عذاب ولا نعيم غير صحيح الكلام دفن الانسان ولم يدفن. فان احكام البرزخ جارية عليه - [00:23:20](#)

يقول البراء بن عازب رضي الله عنه كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فانتظرنا حتى يحفروا للميت. قال وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود ينكت به في الارض - [00:23:39](#)
مطاطى الرأس قال فرفع رأسه وقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر قال ثم خفض فرفع فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر - [00:24:06](#)

ثم خفض ورفع فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قال فقلنا اعوذ بالله من عذاب القبر. ثم قال ان العبد وهذا الحديث عظيم يبين الاحوال الثلاثة للمؤمن والعاصي والكافر والمنافق او الفاجر والمرتاب. يقول عليه - [00:24:31](#)
الصلاة والسلام ان المؤمن اذا كان في اقبال على الآخرة وادبار من الدنيا جاءه ملائكة المؤمن الكلام عن المؤمن نسأل الله ان نكون منهم. جاءه ملائكة بيض الوجوه بيض الثياب - [00:25:00](#)

فجلسوا منه مد البصر فجلسوا منه مد البصر. حتى يأتي ملك الموت. وهو في هذا الوقت يراه ويحس بالانتقاد. فلما يراه قطعاً سيستبشر ولا يحزن ولا يخف. وهذا معنى قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله - [00:25:26](#)

ثم استقاموا تنتزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. لا تخافوا ولا تحزنوا على ما تقدمون ولا تخافوا ولا تحزنوا على ما تركتم فيجلسون منه مد البصر. وهذا حصل في وقائع الاحوال لكثير من الناس انهم - [00:25:59](#)
اخبروا عن مجيء ملائكتي الرحمة وبعضهم قد يشعر بهذا. قال فيجلسون منه مد البصر حتى يأتي ملك الموت. فيقول يا ايها النفس الطيبة اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان - [00:26:29](#)

قال فتخرج فتسيل كما يسيل الماء من فيه السقاء مستبشر خير. وهنا المؤمن يتمنى لقاء الله. ويستبشر لقاء الله ويفرح بلقاء الله لما يرى من بواذر الخير قال ومعهم ومعهم كفن - [00:26:54](#)

من الجنة وحنوط من الجنة طيب معهم من الجنة فيظعنونه في ذلك الكفن ويحنطونه الان الكلام عن مشايعة الروح. المؤمنون سيشتيعون بدنه والمؤمنون والملائكة يشيعون روحه لكن تشيع الروح اسبق من تشيع البيت - [00:27:23](#)

ثم يصعدون بها. فلا يمرون على ملأ من ملائكة السماوات الا قالوا رح من؟ هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان ابن فلان ينادونه

باحب اسمائه اليه. قد يكون الانسان له اكثر من اسم - [00:27:50](#)

لكن الملائكة تناديه باحب الاسماء اليه. هذا روح فلان ابن فلان وابوك يذكر فاتق الله واعمل صالحا لا تشن اباك ولا تهن نفسك. روح

فلان ابن فلان فيثنون عليه خيرا - [00:28:16](#)

حتى اذا صعد بها الى السماء الدنيا استفتحوا السماوات لها ابواب ما يمكن الصعود الا باذن فيقولون روح من؟ هذه الروح؟ قروع فلان

ابن فلان فتفتح له ابواب السماء حتى يصعد بها الى السماء السابعة - [00:28:40](#)

فيقول الله عز وجل اعيدوا روح عبدي الى الارض وفي بعض الروايات الى بدنه في في القبر فاني كتبت اني منها خلقتهم وفيها

اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى واكتبوا كتاب عبدي في عليين. فيرجعون بروحه الى بدنه - [00:29:06](#)

فيكون قد دفن او لم يدفن لكنه سيسأل الان خلاص الملائكة اذا انتهوا من لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات المسلم

فاسرعوا في جنازته فانه ان يك خيرا - [00:29:40](#)

قدمتموه اليه وان يك شرا فقد ايش؟ وضعتموه عن رقابكم. فيرجعون روحه الى بدنه فيأتيه منكر ونكير قد جاء وصف المنكر

والنكير بانهما اسودان ازرقان قال بعض العلماء السوداني في اللون - [00:29:59](#)

ازرقان في العين وقال بعضهم بل لون ابدانها وابشارهما الاجر الازرق المائل الى السواد. وهذا اخوف ما يكون فيقولان له من ربك؟

ربي الله ما دينك؟ قل ديني الاسلام. من نبيك؟ يقول نبيي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

فيقولان له انظر الى مقعدك من الجنة. فيفتح له باب الى الجنة وقد جاء في بعض الروايات وان كان في سندها مقال انها من قبل

وجهه الى جهة القبلة لكن في القبر - [00:31:05](#)

تعرض له مقامه كيف وهل يحتاج قدرة رب العالمين الى كيف البشر قدروا ان يعرضوا عليك امريكا وانت هنيه فرب العالمين يقدر

على ذلك ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فيرى مقعده في الجنة - [00:31:26](#)

فيقول اقيموني حتى ادخل الجنة او خذوني حتى ادخل الجنة فيقول لا حتى تكون الساعة فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة

ربي اقم الساعة يريد ان يدخل يذهب الى اهله - [00:31:47](#)

الى المكان العظيم بعض الروايات قال فيفسح له في قبره وفي بعض الروايات فيروح له في قبره ثم يأتيه من قبل قدميه على صورة

انسان يقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير - [00:32:09](#)

فيقول انا عملك الصالح. انتبه يا عبد الله هذه بطاقة نجاتك. يقول انا عملك الصالح والله لا اعلمك الا سريعا في طاعة الله. بطيئا

في معصية الله. تسمع الاذان مباشرة تقول - [00:32:35](#)

تسمع عن معصية تتباعد عنها. اذا هنا لما يسأل من ربك دينك من نبيك؟ تذكر قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة

الدنيا وفي الآخرة في الحياة الدنيا من الفتن وفي الآخرة في عالم البرزخ ابتداء. فيمسح على - [00:32:57](#)

رأسه ويقول له نم نومة العروس العروس اذا نام في ليلة الدخلة اذا نام ينام ساعتين ثلاث يستيقظ نشيط ما كأنه تعب ولا كأنه كان

يعني كل يوم شغال لعرسه - [00:33:26](#)

يقول لقائل دم نومة العروس فاذا كان يوم القيامة فيقوم يظن انه نام بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب. الله اعلم الاف الاف

الف السنين مئات السنين الله اعلم - [00:33:54](#)

هو تمر عليه الساعات كانها لحظات. وهذا مشاهد حتى اليوم بعض الذين اغمي عليهم لمدد طويلة لما يستيقظ يقولوا كم يوم صار لي

نايم ما يدري لا يحس انه مر عليه ايام - [00:34:11](#)

لا يحس حتى اصحاب الكهف الذين مكثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا لما قاموا من نومهم بعد هذا النوم الطويل قالوا كم

لبثتم قالوا لبسنا يوما او بعض يوم - [00:34:30](#)

اه بالكثير يوم او يمكن اقل من اليوم هذا المؤمن جعلنا الله واياكم منهم. حتى اذا كانت الساعة تعاد روحه الى قبره فينبغي. فرحا

مسرورا. قد كيف احوال المؤمنين في المحشر في محاضرة مستقلة - [00:34:47](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام واما المنافق وفي رواية واما المرتاب وفي رواية واما الفاجر المعنى واحد يدخل في هذا الكافر والمنافق نفاقا اعتقاديا والمرتاب ويدخل فيه الفاجر الذي مات على كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتب منها - [00:35:18](#)

قال واما المنافق او المرتاب او الفاجر فتأتيه ملائكة سود الوجوه سود الثياب ومعهم كفن من النار اعادنا الله واياكم كفن من النار فيجلسون منه مد البصر ينتظرون متى تخرج روحه - [00:35:50](#)

فيأتيه ملك الموت فيقول يا ايها الروح او النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فتنشر روحه في بدنه - [00:36:14](#)

فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلل فلا يترك منه علق الا نزعها واصابه من الم الموت ما اصابه ثم لا يضعونها بايديهم طرفة عين حتى يضعونها في ذلك الكفن - [00:36:40](#)

فيصعدون بها كلما مر على ملأ من الملائكة قالوا روح من؟ هذه الروح الخبيثة فيقولون روح فلان ابن فلان. فلا يذكرونه الا بالسوء. ثم يصعدون بها الى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح له - [00:37:05](#)

لا يفتح له وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الاية ان الذين كفروا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:37:29](#)

قال في نادي مناد من السماء ان افرشوا لعبدي من النار واعيدوا روح عبدي الى بدنه فاني قد كتبت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فيلقون روحه - [00:37:50](#)

وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الاية فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق من قوة اللقاء كأنه صقر منقظ او ريح عاصف قادم من السماء الى الارض حتى تقع هذه الروح على بدنه - [00:38:12](#)

فيأتيه منكر ونكير فيقولان له من ربك يقول ها ها لا ادري ما دينك يقولها ها لا ادري طيب كيف ما يدري هو يمكن كان نصراني وان كان بوزي وان كان يهودي - [00:38:34](#)

المنافق كان يقول اني مسلم ليش يقول ما ادري؟ الامر عظيم لا يثبت الا الحق ولا ينطق الا بالحق ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء هو حكم العدل جل في علاه - [00:39:01](#)

فيقول له من نبيك؟ يقول ها ها لا ادري واما في بعض الروايات واما المرتاب فيقال له من نبيك؟ يقول لا ادري فيقولون له فيقول ان له ليس هو محمد ابن عبد الله - [00:39:22](#)

فيقول نعم سمعت الناس يقولون ذلك يعني ما عندها يقين بالدين قال صلى الله عليه وسلم فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه بمرزبة من حديد. المرزبة اللي هو بعض الحدادين - [00:39:38](#)

اذا ارادوا ان يعدلوا الحديث يجيبون كومة حديد مثل مطرقة بس كبيرة يضربون بها الحديد حتى يعملوا منه السيوف. هذه تسمى المرزبة فيضربونه بمرزبة من حديد يقول صلى الله عليه وسلم فيصرخ صرخة لو سمعها الثقلان لصعقوا - [00:40:03](#)

من الصوت وفي بعض الروايات يسمعه يسمع صرخته يسمعه كل شيء الا الانس والجن. لان الانس والجن مبتلون بالايمان باليوم الآخر فلا يسمعون وقد قال عليه الصلاة والسلام لولا لا تدافنوا لدعوت الله ان يريكم من عذاب القبر - [00:40:26](#)

لكن خشي ان الناس يتركوا الدفن فلم يدعو الله عز وجل ان يريهم. فيضربانه بمرزبة من حديد فتختلط اضلاعه وجسمه كله. الاطباء وعلماء الجيولوجيا وعلماء الارض يقولون اذا دفن الانسان بعد اربعة وعشرين ساعة بطنه - [00:40:51](#)

وفرجه اول ما يتلف وانت في هذه الدنيا اكثر ما تسعى لهذين هذا اول شيء راح يتلف عليك ثم العينان وبعد ذلك بعد خمسة عشر يوم يتحلل اشياء كثيرة بعد خمسة واربعين يوما لا يبقى شيء. يقول بعد خمسة وعشرين سنة لا يبقى - [00:41:20](#)

الا عجب الذنب هذول الأطباء يقولون كذا اما في الحديث فيضربه بمرزبة من حديد فتختلط اضلاعه ثم يأتيه رجل قبيح المنظر من قبل رجله. فيقول له ومن انت يعني ما يكفيني اللي انا فيه ومن انت - [00:41:41](#)

فوجهك الوجه لا يجيء بالخير يقول انا عملك السيء انا عملك السيء فوالله لا اعلمك الا كنت سريعا في معصية الله بطيئا في طاعة الله

ثم يفتح له الى النار - 00:42:10

ويقال هذا مقعدك يوم القيامة. ويفتح له الى الجنة. يقال لو امنت هذا مقعدك من الجنة على ما ترك فيقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة. فيبقى كذلك الى قيام الساعة. ما هو فيه - 00:42:30

بالنسبة للكافر والمنافق والفاجر والمرتاب اهون مما هو مقبل عليه اما الفاجر الموحد المسلم فمن اهل السنة والجماعة من قال انه يعذب وربما يرفع عنه العذاب بدعاء الداعين واستغفار المستغفرين وصدقات المحسنين. ربما ينقطع عنه ذلك. وذلك بالاكثار -

00:42:54

ايصال الاحسان اليه باهداء الثواب اليه. ثواب الصدقات الجارية فيقولوا ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة. وذلك حتى يكون يوم القيامة. فيا اخوة هذا القبر امانة امانة. ما الذي اعدناه؟ لا يقولن قائل والله - 00:43:35

هذا امر نتوكل فيه على رحمة الله. ان كنت متوكلا على رحمة الله صادقا فان المتوكل يعمل اما من يقول انا متوكل على رحمة الله ولا يعمل فهو متوكل وليس متوكل - 00:44:02

اذا قال نرجو رحمة الله فان الراجي هو من يعمل ثم يرجو الثواب. اما من لا يعمل ثم يرجو هذا ما هو راجي. هذا كذاب يدلش على نفسه يسمى نفسه راجي وما هو راجي - 00:44:25

الان من الراجي للراتب من الراجل الراتب اللي يشتغل ويداوم ما عمرنا نسمع انسان جالس في بيته وما يداوم يقول ان شاء الله ان الراتب يجي طبوع وامه يقولون له روح يا ولدي اشتغل - 00:44:42

ما يصير تشذي ما يجيك نعمل نعمل لهذه الدار التي ربما يكون القرار فيها مو خمسين ستين سنة ربما يكون القرار فيها الف السنين او مئات السنين او عشرات السنين - 00:45:00

او الف الف الف القرون ما تدري متى القيام. اعمل فان وجدت اليسرى ما بعده والله ايسر. وينجو من عذاب من فتنة القبر من وينجو من فتنة القبر من المسلمين ثلاثة اصناف. الصنف الاول - 00:45:22

الذين قتلوا في المعركة في سبيل الله فقد قال عليه الصلاة والسلام كفى ببارقة السيوف فتنة عليه امنوا الفتى. الصنف الثاني المرابطون في سبيل الله الذين يحرسون الحدود سواء كانوا - 00:45:53

اذا اخلصوا لله عز وجل سواء كانوا شرطة او جمارك او غير ذلك او دفاع الصنف الثالث الذي مات في ليلة الجمعة او يوم الجمعة فانه لا يسأل وهذا من فضل الله عز وجل. فان قال قائل فربما الكافر يموت في يوم الجمعة او ليلة الجمعة فليمت انما الكلام منى عن اهل - 00:46:17

الإسلام وليس كلامنا عن اهل الكفران فاهل الكفران في فتنة وفي عذاب متى ما ماتوا بل هم في فتنة وضنك في الدنيا قد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. قال بعضهم من معاني معيشة الضنك - 00:46:48

ما يكون في البرزخ وبعضهم قال في الدنيا وفي البرزخ ونحشره يوم القيامة اعمى. فليعمل الانسان ليعمل لحياة طويلة قيمة ما لها مدة. بعلمنا وفي علمنا مدتها عند الله عز وجل - 00:47:10

ثم ان من المسلمات عند اهل السنة والجماعة انه بعد ذلك اي بعد نومة المؤمن اين يذهب روحه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة. الله اكبر - 00:47:34

ما اعظم هذا هذا الثواب ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الرجال. حتى يكون يوم القيامة فتعاد ارواحهم الى وارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة بتنعم اكثر - 00:47:55

فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من الذين قال الله عنهم فروح وريحان وجنة نعيم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:48:20